اصحابه الخلفاء الاربعة النقبا
وسائر الصحب مع احفاده النجبا ما رنحت عذبات
والكرم العبس
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا كثيرا الى يوم
الدين والحمد لله
رب العالمين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة
والسلام على محمد وعلى اله اجمعين اما بعد
وفقني الله واياك ان بعض المتفوهين لازم خدمة
الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام ابي
حامد محمد بن محمد الغزالي رضي الله عنه ونفعنا
ببركاته وصار يشتغل بالتحصيل ومراءة العلم حتى جمعة
من جوامع العلم واشكل بفضايل النفس ثم انه تفحص
يوما بعد حال نفسه وفكر على ماله ان فاته من انواعا
من العلوم وعرف ربعا وعمره على تعليمها وجمعها
والان ينبغي ان اعلم اي نوعا ينفعني عدا ويونسني
بعد فوتي وايضا لا ينفع حتى اتركه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم
لا ينفع فاستمر به هذه الفكرة حتى كتب الى
حضرة الشيخ حجة الاسلام المذكور رحمة الله عليه
استفتاء ارسالة عن مسايل التمس نصيحة ودعا
فاجاوز عن مضمون الشيخ كالاخ وغيره يشمل

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فعلمت
ان قوله تعالى هو الحق فجاهدت نفسي في الله حتى
الهوى حتى استقرت في طاعة الله تعالى الثالثة
اني نظرت الى هذا الخلق فرأيت اكل من معه شيء له
قيمة عنده وهذا درة وقيمة وعظمة ثم نظرت
في قول الله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فكل
ما في عندي شيء له مقدار وقيمة وجعلته الى
ليبقى عندي الرابعة اني نظرت الى هذا الخلق فرأيت
كل واحد منهم يرجع الى المال والحسب والشرف والنسب
فنظرت واذا بعضي لا شيء ثم نظرت الى قوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم فعملت في التقوى حتى اكون
عند الله كريما الخامسة نظرت الى هذا الخلق
يطعن بعضهم على بعض ويلعن بعضهم بعضا واصل هذا
كله الحسد ثم نظرت الى قوله عز وجل نحن قسمنا
بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فتركت
الحسد وعلمت ان القسم من عند
الله وتركت عداوة الخلق عند ذلك السادسة
نظرت الى هذا يشتمني بعضهم على بعض ويقاتل بعضهم بعضا
فرجعت الى قوله عز وجل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وابعاده بينه وحده واجتهدت في ان
اتخذ منه ان الله تعالى شهد عليه انه عدو فبقي
فتركت عداوة الخلق السابعة نظرت
الى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يكلب على هذه
الكسرة فيبخل بنفسه ويبخل فيما لا يحله ثم
نظرت الى قول الله عز وجل وما من دابة في الارض الا
على الله رزقها فعلمت اني واحد من هذه الدواب
التي على الله رزقها فاشتغلت بما الله تعالى علي

وتركت

وتركت ما لي عنده الثامنة نظرت الى هذا الخلق
فرأيتهم متوكلين على هذا على ضيعته وعلى هذا على تجارته
وهذا على صحته وكل مخلوق متوكل على مخلوق فرجعت
الى قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
فتوكلت عليه فهو حسبي قال شقيق
ياحاتم وبك الله اني نظرت في علم التوراة والانجيل
والزبور والفرقان الحكيم وبحثت وتدبرت علم هذه الثمان
مسائل فيما رأيت استعملها فقد استعمل الكتب الاربعة
ايها الكوكة فعلمت من هذا شيئين
الحكماء يتيرانك لا تحتاج الى تكثير العلم والذي بينك
لك ما يجب على سالك سبيل الحق فعلمت انه
ينبغي للسالك الى شيخ مرشد مرب ليخرج الاخلاق
السوء منه بتربيته ويجعل مكانها خلقا حسنا
ومعنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك
ويخرج النباتات الرديئة من بين الزرع ليكثر
ويكمل ريعه فلا بد للسالك من شيخ مربيه
ويرشده الى سبيل الله تعالى وينبغي الشيخ
الذي يصلح ان يكون كائبا للرسول صلى الله عليه وسلم
ان يكون عالما لان كل عالم يصلح له وانا بين لك
بعض علاماته على سبيل الاجمال حتى لا يدعي كل
احد انه مرشد فمنها ان يكون من يعرض عن حب الدنيا وحب
الجاه وكان قد تابع لشيخ بصير تسلسل متابعته
الى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكان يحسن
رياضة نفسه من قلة الاكل والقول والنوم وكثرة
الصلاة والصدقة والصوم وكان متابعة الشيخ
البصير عاملا وتحاسن الاخلاق له سيرة كالصبر
والتوكل والسخاء والقناعة والطمأنينة

تمت بحمد الله هذا الجزء متماقا
ينبغي لك ان تعمل بها ولا تنساني واذكرني في
صالح دعائك واسألك عما سألت مني فاكلفني في
دعوات الصالحين واذكرني في دعائك فانك
خصوصا اعف الصلوات انعم
اني اسئلك من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها
ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن العيش
ارغده ومن العمر اسعده ومن الاحسان اتمه ومن الانعام
اكمله انعامه ومن الفضل اعمه به ومن اللطف انفعه لنا
كونا ولا تكن علينا اللهم اختم بالسعادة آجالنا وحقق
بالزيادة آمالنا وامنن بالعافية غدونا وآصالنا واجعل
الى رحمتك مصيرنا ومآلنا واوجب بجلاعفوك على
ذنوبنا وامح عليها بحلاح عيوبنا واجعل التقوى
زادنا وفي دينك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا
وثبتنا على منهج الاستقامة واعذنا من موجب
الندامة يوم القيامة وخفف عنا ثقل الاوزار
وارزقنا عيشة الابرار وكفنا واحرسنا عن شر الاشرار
واعتق رقابنا ورقاب آبائنا وامهاتنا واولادنا واخواننا
واشياخنا وساير المسلمين من النار برحمتك يا عزيز
يا غفار برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا كثيرا الى يوم الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تم بحمد الله وحسن عونه يوم الخميس وقت الزوال من الثالث
عشر من شهر ربيع الاول عرفنا الله خيره وخيرها بعده وعقبا
شرا وشرها بعده على يد افقر العبيد الفقير الحقير المقر بالتقصير
الراجي رحمة ربه الغفور محمد بن محمد بن حسن غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين آمين يا رب العالمين اوجد عند هذه الكتاب
شهادة ان لا اله الا الله وان سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى